فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تنمية التحصيل ومهارات التفكير المستقبلي لدي طلاب كلية التربية شعبة التاريخ.

إعداد

د.فاطمة عبد الفتاح أحمد إبراهيم

مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ

كلية التربية جامعة أسوان

فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تنمية التحصيل ومهارات التفكير المستقبلي لدي طلاب كلية التربية شعبة التاريخ.

الملخص

هدف هذا البحث إلي تنمية التحصيل ومهارات التفكير المستقبلي لدي طلاب كلية التربية شعبة التاريخ من العام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨ م، وذلك من خلال استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية **(PDEODE)** في تدريس بعض موضوعات مقرر تاريخ مصر الاسلامي، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد مجموعة من المواد والأدوات تتمثل في دليل المعلم الإرشادي للتدريس باستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية، واختبار التحصيل ومهارات التفكير المستقبلي.

وتكونت عينة البحث من (٣٢) طالب من طلاب الفرقة الثالثة شعبة التاريخ، ودرست باستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية **(PDEODE)**، وتم استخدام منهج البحث التجريبي لتحقيق أهداف البحث.

وقد أوضحت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل واختبار مهارات التفكير المستقبلي. كما أظهرت النتائج وجود حجم تأثير كبير لاستخدام الأبعاد السداسية **(PDEODE)** في تدريس تاريخ مصر الاسلامي وتنمية التحصيل والتفكير المستقبلي لدى الطلاب مجموعة البحث، وقد انتهى البحث بتقديم مجموعة من التوصيات من أهمها: الاهتمام بتدريب المعلمين على كيفية تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلابهم، وعقد دورات مستمرة للمعلمين لتدريبهم على كيفية توظيف إستراتيجية الأبعاد السداسية في التعليم والتعلم وتوضيح دورها في تنمية التفكير المستقبلي لدى الطلاب. كما قدم البحث عددًا من البحوث المستقبلية المقترحة التي ترتبط بتوظيف استراتيجية الأبعاد السداسية **(PDEODE)**، والتحصيل والتفكير المستقبلي في تدريس التاريخ.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية الأبعاد السداسية **(PDEODE)**، التحصيل، التفكير المستقبلي.

Effectiveness of The six-dimensional strategy (PDEODE) in the Development of achievement and skills Future Thinking of College of Education History Department.

Abstract

The research aimed at developing the achievement and future thinking skills of the students of the Faculty of Education, the History Department, 2017-2018, through the use of the six-dimensional strategy (PDEODE) in teaching some topics of Islamic history course. To achieve this aim, a set of materials and tools has been developed The teacher's guide to teaching using the six-dimensional strategy, achievement test and future thinking skills.

The research sample consisted of (32) students of the third year history, studied using the PDEODE strategy, The experimental approach was used to achieve the research aims.

The results of the study showed that there was a statistically significant difference between (0.05) among the average scores of the students in the research group in the tribal and remote application to test the achievement and test the skills of the future thinking. The results showed that there is a significant impact on the use of the six dimensions (PDEODE) in the teaching of history and the development of achievement and future thinking among the students of the research group. The research ended with a series of recommendations, To take care of teachers' training on how to develop the future thinking skills of their students, and to hold continuous courses for teachers to train them on how to employ the six-dimensional strategy in teaching and learning and clarify their role in the development of future thinking among students. The research also presented a number of proposed future research related to the employment of the six-dimensional strategy (PDEODE), collection and future thinking in the teaching of history.

Keywords: Six-Dimensional Strategy (PDEODE), Achievement, Future Thinking.

مقدمة:

لقد ازداد اهتمام المجتمعات باستشراف المستقبل، انطلاقًا من الاعتقاد بأن المستقبل أصبح مجالًا يتسع لكل الاحتمالات، ويُبني على جهد الإنسان، واختياراته الرشيدة، ويعكس هذا الاهتمام درجة الوعي والإيمان بقدرة الإنسان على صناعة المستقبل، والمشاركة في صياغته وذلك من خلال التخطيط له، واستشرافه بهدف الاستعداد لأحداثه، ووقائعه، وتحقيق مستويات التنمية المطلوبة. ومن ثم تطورت قدرة الإنسان على التنبؤ بالمستقبل بدرجة كبيرة من الدقة، وصار ضرورة للتقدم العلمي، وشرط من شروط التنمية المستدامة. وهذا ما يسمي التفكير المستقبلي.

والتفكير المستقبلي يتطلب من الفرد التأمل في الواقع الحالي والإنطلاق منه إلي توقع المشكلات المستقبلية، والتنبؤ بالحلول الممكنة لهذه المشكلات ومن ثم مساعدة الفرد علي اتخاذ القرارات الصائبة والحلول المناسبة لها.

ويُعرف التفكير المستقبلي بأنه القدرة علي صياغة فرضيات جديدة، والتوصل إلي ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوفرة، والبحث عن حلول جديدة وتعديل الفرضيات وإعادة صياغتها كلما دعت الحاجة لذلك، ورسم البدائل المقترحة ثم صياغة النتائج. (حافظ، ٢٠١٢ ، ص ٤٨٢)

ويُعد التفكير المستقبلي أحد أنماط التفكير الذي يتطلب معالجة المعلومات السابقة من أجل استشراف آفاق المستقبل، لذا يجب تدريب الطلاب علي استخدام المناقشة والاستكشاف والتحليل والدفاع عن المعتقدات والآراء والعمليات العقلية المعرفية.

كما يكسب الطلاب النظرة المستقبلية للحياة والأمور المرتبطة بها، وتنمية مهارات التفكير نحو قضايا المستقبل وفهم متطلباته ووضع خطط ورؤي له، ويتيح الفرص لتعلم الكثير من المفاهيم والقيم والاتجاهات التي تعد أساسية لفهم الماضي والحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

ويري اللقاني وآخرون(٢٠٠٦ : ص١٨٣) أن معلم التاريخ لابد أن يمتلك كفايات معينة تجعله قادرًا علي أن يؤدي عمله بكفاءة، وأي قصور فيها يعني قصور في كفايات المعلم ذاته ونقص في إعداده. وتعد مهارات التفكير المستقبلي من المهارات الأساسية التي يجب أن يتمكن منها معلم التاريخ، وإذا كان عليه أن يُكسب الطلاب تلك المهارات فلابد من تمكنه منها، وبالتالي فإن برامج إعداده لابد أن تهدف إلي إكسابه تلك المهارات.

ونظرًا لأهمية مهارات التفكير المستقبلي فقد اهتمت عديد من البحوث والدراسات بتنميتها لدي المتعلمين باستخدام مداخل تدريسية مختلفة، ومن خلال مواد دراسية متعددة منها: دراسة (ندا،٢٠١٢) التي أكدت علي ضرورة تنمية مهارات التفكير المستقبلي لتلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال استخدام الخيال العلمي في تدريس العلوم. ودراسة(بخيت،٢٠١٣) والتي توصلت إلي فاعلية استخدام أدوات الجيل الثالث في تنمية التفكير المستقبلي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وأيضًا دراسة(الجهيني،٢٠١٥) والتي استخدمت مدخل أبعاد التربية المستقبلية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لتلاميذ المرحلة المتوسطة، ودراسة (عبد المنعم،٢٠١٦) التي استخدمت المدونات الالكترونية لتنمية التفكير المستقبلي لطلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة (حسن،٢٠١٦) التي أكدت فاعلية مدخل التعلم الخدمي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدي طلاب شعبة الرياضيات بكليات التربية،

مما سبق يتضح أن التفكير المستقبلي من أهم أنواع التفكير في القرن الحادي والعشرين، وأنه من الضروري إعادة صياغة وهيكلة المناهج الدراسية في صورة جديدة واستخدام نظريات واستراتيجيات تدريسية تقابل احتياجات المجتمعات في الألفية الثالثة.

ومع أن التاريخ يهدف إلى إكساب الطلاب المفاهيم والحقائق والمعلومات التي تتصل اتصالاً مباشراً بالمجتمع الذي يعيشون فيه من خلال تكوين فكرة صحيحة عن تطور

مجتمعهم، إلا أن تدريسه بالشكل الذي نشاهده اليوم لا يساعد في تنمية المفاهيم التاريخية، والمهارات لدى الطلاب.

وقد ترتب على ذلك الشكوى المستمرة من مناهج التاريخ، وإثارة الجدل حول أهمية تدريسها، وضرورة الأخذ بالأساليب الحديثة التي يمكن أن تساعد في تنمية المفاهيم التاريخية بدلاً من الطرق التقليدية السائدة، والتي أدت إلى عزوف الطلاب عن دراسة التاريخ.

وقد بُذلت جهود كبيرة في البحث عن نظريات ونماذج جديدة في التعلم، وكانت نظرية التعلم البنائي والاسراتيجيات التدريسية التي تُبنى عليها هي الأكثر فعالية ونجاحًا للوصول للأهداف المرجوة من العملية التعليمة، وتؤكد النظرية البنائية على أن إستراتيجيات التدريس ينبغي أن تعمل على تشجيع التلميذ على المشاركة الفعالة النشطة في الأنشطة، وتتطلب هذه الأنشطة الفعالة مشاركة وتفاعل مركز ومناظرات وتحاور بين المتعلمين بما يشجع على بناء المعرفة.

وتعد إستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE)، تطبيقاً تربوياً وترجمة لبعض أفكار البنائية ومنطلقاتها، وتري أن أفضل الظروف لحدوث التعلم هي مواجهة المتعلم بمشكلة أو مهمة حقيقية واقعية تتحدى أفكاره وتشجعه على إنتاج تفسيرات متعددة، ويظهر ارتباط هذه الإستراتيجية بالبنائية من خلال الاستناد إلى نظرتها للتعلم بوصفه عملية يشكل المتعلم فيها بنيته المعرفية اعتمادًا على خبراته السابقة.

واستخدمت استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) كاستراتيجية تدريس في المراحل التعليمية المختلفة، وتعود جذورها إلى الإستراتيجية البنائية (POD) تنبأ، لاحظ، فسر التي بدأ باستخدامها كل من وايت وغنستون White & Gunstone عام ١٩٢٢، لتقصي الأفكار التي يحملها الطلبة، وتشجيعهم على مناقشتها.

وتُعد استراتيجية الأبعاد السداسية (**PDEODE**) استراتيجية تدريسية قائمة على المنحى البنائي، وتتضمن سلسلة من الإجراءات المتتابعة، وتتلخص في الخطوات الست الآتية: التنبؤ(Prediction)، والمناقشة (Discuss)، والتفسير(Explain) ، والملاحظة (Observe)، والمناقشة (Discuss)، والتفسير(Explain)، وتتم بإثارة المعلم سؤالً موجَّهًا، أو ظاهرة، أو مشكلة معينة، ثم يقوم التلميذ بعمل تنبؤات حولها، ثم يبررها، ثم يقوم بعمل مجموعة من الأنشطة فيصممها وينفذها، ويجمع البيانات، ويفسر، ويحلل.

وتنبع أهمية استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) من كونها تتيح مناخًا مثيرًا للنقاش، وتفيد في مساعدة المتعلمين ليصبحوا واعين لمعتقداتهم الخاصة وتحفيزهم على تحديها، وتنمي فيهم روح المشكلات ووضع افتراضات لحلها، والتنبؤ بها، كما تعطيهم فرصة للتعبير عن آرائهم باحترام وبحرية مطلقة وباستقلالية تامة، وتشجع التفاعل بين الطلبة، وتؤدي إلى وجود لغة حوار مشتركة بين المتعلمين، كما أنها تراعي الفروق الفردية مما يعزز ديمقراطية التعليم.

وأشارت العديد من الدراسات إلي فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تنمية العديد من النتاجات التعليمية مثل الاتجاه نحو المادة واكتساب المفاهيم العلمية وعمليات العلم والتحصيل وتنمية التفكير العلمي والإبداعي، ومنها: دراسة(طنوس،٢٠١١)، ودراسة (السلامات،٢٠١٢)، ودراسة(حسني، ٢٠١٥)، ودراسة (سليمان،٢٠١٥)، ودراسة(عيسي،٢٠١٦).

ونبعت مشكلة البحث من:

- ملاحظة الباحثة أثناء قيامها بالإشراف علي بعض مجموعات التربية العملية للطلاب المعلمين بشعبة التاريخ، وجود قصور في مهارات التفكير المستقبلي لدي الطلاب، وبعمل لقاءات مع بعض الطلاب حول مدي معرفتهم بها تبين افتقار معظمهم إلي

مهارات التفكير المستقبلي، وأشار البعض أن معظم المناهج التي تم دراستها في الفرقة الأولي والثانية ركزت علي المعلومات والمعارف فقط.

- إنّ اغلب الطرائق والأساليب المستخدمة في التدريس هي طرائق وأساليب تقليدية تركز على التلقين والحفظ الآلي للمعلومات، كما أنها لا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، أي إنّها غير فعالة في تحقيق الأهداف التربوية، كونها لاتجعل من الطالب المحور الأساسي في العملية التعليمية.
- يركز الجزء الأكبر من أدوات وأساليب التقويم على قياس المستويات الدنيا من النواحي المعرفية دون الاهتمام بالمستويات العليا والجوانب الأخرى المهمة كمهارات التفكير المستقبلي.

لذلك كان لابد من إجراء دراسة تهتم بتنمية مهارات التفكير المستقبلي والمستويات المعرفية العليا لدي الطالب المعلم بشعبة التاريخ، وفي حدود علم الباحثة لا يوجد بحث أو دراسة تناولت استخدام استراتيجية الابعاد السداسية في تنمية مهارات التحصيل والتفكير المستقبلي لطلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، ومن هنا بدت الحاجة ماسة للقيام بالدراسة الحالية التى تحدد موضوعها في" استراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية التحصيل ومهارات التفكير المستقبلي لدي طلاب كلية التربية شعبة التاريخ".

وفى محاولة التصدي لهذه المشكلة حاول هذا البحث الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

"ما فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية(PDEODE) في تنمية التحصيل ومهارات التفكير المستقبلي لدي طلاب كلية التربية شعبة التاريخ".

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما مهارات التفكير المستقبلي التي يجب تنميتها لطلاب كلية التربية شعبة التاريخ؟

٢- ما فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية(PDEODE) في تنمية التحصيل لدي طلاب كلية التربية شعبة التاريخ؟

٣- ما فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية(PDEODE) في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدي طلاب كلية التربية شعبة التاريخ؟

أهداف البحث:

١- تحديد مهارات التفكير المستقبلي التي يجب تنميتها لطلاب كلية التربية شعبة التاريخ.

٢- تعرف فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية(PDEODE) في تنمية التحصيل لدي طلاب كلية التربية شعبة التاريخ.

٣- تعرف فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية(PDEODE) في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدي طلاب كلية التربية شعبة التاريخ.

أهمية البحث:

يستقى البحث أهميته مما يأتي:

١- توجيه نظر القائمين على تطوير المناهج بضرورة تضمين موضوعات تسهم فى تنمية مهارت التفكير المستقبلي للمتعلمين.

٢- مسايرة الاتجاهات المعاصرة فى الاهتمام بالتفكير المستقبلي.

٣- يقدم نموذج اجرائي لكيفية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية للتدريس للطلاب المعلمين بشعبة التاريخ؛ مما يساعدهم فيما بعد علي تنفيذ الدروس والأنشطة والمهام التعليمية باستخدام هذه الاستراتيجية التي تثري المواقف التعليمية وتزيد من مشاركة المتعلمين الفاعلة في العملية التعليمية.

٤- يقدم قائمة بمهارات التفكير المستقبلي التي يجب تنميتها لطلاب كلية التربية شعبة التاريخ.

٥- يوفر أدوات تقويم موضوعية ممثلة في اختبار التحصيل واختبار مهارات التفكير المستقبلي، والتي يمكن الإفادة منها في معرفة جوانب القوة لإثرائها، وجوانب الضعف لتنميتها.

٦- يوجه نظر الباحثين إلى إجراء بحوث ودراسات مستقبلية توظف استراتيجية الأبعاد السداسية وتهتم بتنمية التفكير المستقبلي.

٧- يُوفر دليل للمعلم يمكن أن يستفيد منه المعلمين في التدريس، والإلمام بطبيعة التفكير المستقبلي ومهاراته وكيفية تنميتها، وكذلك توضيح التطبيقات التربوية لإستراتيجية الأبعاد السداسية.

مصطلحات البحث:

وتُعرف إجرائيا فيما يلي:

١- استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE): مجموعة من الإجراءات التدريسية التي تستند إلى النظرية البنائية من خلال المرور بست مراحل هي: التنبؤ ثم المناقشة ثم التفسير ثم الملاحظة ثم المناقشة ثم التفسير وتهدف إلى تنمية التحصيل ومهارات التفكير المستقبلي لدى الطالب المعلم بشعبة التاريخ ".

٢- مهارات التفكير المستقبلي:مجموعة العمليات العقلية العليا التي يقوم بها الطالب المعلم بشعبة التاريخ وتساعده علي(التخطيط للمستقبل- تحديد رؤية مستقبلية واضحة- التخيل المستقبلي- توقع الأزمات المستقبلية)، وتقاس بالاختبار المُعد لهذا الغرض".

فرضا البحث:

سعي البحث الحالي إلي اختبار صحة الفرضين التاليين:

• يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠٥ بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل لصالح التطبيق البعدي.

• يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠٥ بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير المستقبلي لصالح التطبيق البعدي.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

١- الحدود الموضوعية:

- تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لدي طلاب كلية التربية وهي(التخطيط للمستقبل- تحديد رؤية مستقبلية واضحة- التخيل المستقبلي- توقع الأزمات المستقبلية)، وذلك لمناسبتها لمستوي واحتياجات الطلاب المعلمين ومناسبتها لطبيعة الدراسة، وفي ضوء ما أتفقت عليه الدراسات السابقة واتفق عليه السادة المحكمين.
- تصميم المجموعة الواحدة في عملية التطبيق والمقارنة بين متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لأدوات القياس.
- قياس التحصيل المعرفي في مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم) وفقاً لتصنيف بلوم للمجال المعرفي؛ وذلك لأن طبيعة استراتيجية الأبعاد السداسية (**PDEODE**) تهدف إلي تنمية قدرات وعمليات عقلية عليا.

٢- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨م.

٣- الحدود المكانية: طلاب شعبة التاريخ بالفرقة الثالثة بكلية التربية بأسوان وقوامها(٣٢) طالبًا وطالبة من المقيدين للعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨م.

مواد وأدوات البحث:

قامت الباحثة بإعداد كل من:

١. قائمة بمهارات التفكير المستقبلي اللازمة لطلاب كلية التربية.
٢. اختبار التحصيل المعرفي.

٣. اختبار مهارات التفكير المستقبلي.
٤. دليل المعلم.

منهج البحث :

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي في ما يتعلق بمسح وتحليل أدبيات البحث لتحديد الجانب النظري، كما استخدم البحث المنهج التجريبي، وذلك في ما يتعلق بتحديد فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية(PDEODE) في تنمية التحصيل ومهارات التفكير المستقبلي لدي طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، وقد اعتمد البحث علي التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث الحالي ولاختبار صحة فرضيه اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

١. الإطلاع علي الأدبيات التربوية والبحوث والدراسات السابقة في مجال البحث لإعداد الإطار النظري حول إستراتيجية الأبعاد السداسية(PDEODE) ومهارات التفكير المستقبلي.
٢. إعداد دليل إرشادي للمعلم لتدريس الوحدة المختارة باستخدام إستراتيجية الابعاد السداسية(PDEODE) وتم عرضه في صورته الأولية علي مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس التاريخ والدراسات الاجتماعية لإبداء الرأي حوله وإجراء التعديلات اللازمة .
٣. إعداد أدوات البحث: اختبار التحصيل المعرفي واختبار مهارات التفكير المستقبلي وعرضهما علي المتخصصين لإبداء الرأي فيهما، وإجراء التعديلات اللازمة.
٤. اختيار مجموعة البحث من طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية بأسوان.
٥. تطبيق أدوات البحث علي مجموعة البحث قبليًا.
٦. تدريس الوحدة المختارة لطلاب مجموعة البحث باستخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية(PDEODE).

٧. تطبيق أدوات البحث علي مجموعة البحث بعديًا.
٨. رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها.
٩. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

الإطار النظري

لما كان البحث الحالي يسعى إلي استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية(PDEODE) في تنمية التحصيل والتفكير المستقبلي لطلاب كلية التربية شعبة التاريخ، فالجزء التالي من البحث يتعرض لمتغيرات البحث بالدراسة والتحليل، ويشمل الإطار النظري للبحث المحاور الأساسية الآتية:

أولًا:استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE).

ثانيًا:التفكير المستقبلي.

المحور الأول: استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE)

يتناول هذا المحور استراتيجية الأبعاد السداسية من حيث نشأتها ومفهومها، والأسس التي تقوم عليها، و مراحلها، وأهمية استخدامها في تعليم التاريخ وتعلمه، ودور المعلم وفقاً لاستخدامها، وفيما يلي توضيح لهذه العناصر:

- **نشأة إستراتيجية الأبعاد السداسية:**(PDEODE)

مرت الاستراتيجية بمراحل متعددة حتي أصبحت بالشكل والأبعاد الحالية يمكن تلخيصها فيما يأتي:

١- تعد إستراتيجية الأبعاد السداسية(PDEODE) تعديل لإستراتيجية(تنبأ -لاحظ -فسر) (P-O-E)التي تم اقتراحها بواسطة (White and Gunstone, 1992) وهي الإصدار الأول من إستراتيجية الأبعاد السداسية واقترحت كوسيلة مساعدة الطلاب في اكتساب المفاهيم العلمية، وهذه الإستراتيجية تثرى فهم الطلب للمفاهيم العلمية عن طرق قيامهم بتنفيذ ثلاث مهمات أساسية الأولي(التنبؤ) حيث يتنبأ الطلاب بالنتائج المتوقعة عن بعض الأحداث والمواقف التي تعرض عليهم؛ وإعطاء تبرير وأسباب لهذا التنبؤ،

والخطوة الثانية هي(الملاحظة) يقوم فيها الطلاب بوصف ما يحدث أمامهم أثناء إجراء التجارب أو ممارسة الأنشطة، والخطوة الثالثة(التفسير) ويتم فيها مواجهة التناقضات بين التنبؤ والملاحظة.

٢- وفي عام ٢٠٠٣ تم اقتراح إستراتيجية PDEODE من قبل سافندر وكولاري(Savander & Kolari) واستخدمت في مجال الهندسة البيئية ضمن مجموعة من إستراتيجيات البنائية شملت التعلم التعاوني والتعلم بالأقران والتوضيحات.

٣- وقد أدخل سافندر وزملائه (Savander, et al, 2003) عليها ثلاث خطوات هي(المناقشة)، و(المناقشة) و(التفسير) لتصبح سداسية الأبعاد وتتيح مناخاً يتيح حرية المناقشة وإبداء الآراء وتنوعها.

٤- تحولت الاستراتيجية من ثلاثية الأبعاد (تنبأ -لاحظ - فسر) إلي سداسية الأبعاد(تنبأ- ناقش- فسر- لاحظ- ناقش - فسر) وأصبح استخدامها يتم من خلال أبعادها السداسية. (Kolari, et al, 2005:702)

•مفهوم استراتيجية الأبعاد السداسية(PDEODE) :

عرفها (**الفلاح،٢٠١٢: ص٩٢**) بأنها" خطة تدريسية قائمة على المنحى البنائي، وتتضمن سلسلة من الإجراءات المتتابعة تتلخص في المراحل الست الآتية:التنبؤ (Prediction)، المناقشة(Discuss)، التفسير(Explain)، الملاحظة (Observe) ، المناقشة (Discuss) ، التفسير (Explain) ، وترتبط هذه الإستراتيجية بالبنائية استنادًا إلى نظرتها للتعلم بوصفه عملية يشكل المتعلم بها بنيته المعرفية، اعتمادًا على معارفه السابقة ليتمكن الطالب من بناء معرفته بصورة ذات معنى."

كماعرفها (**قطامي،٢٠١٣: ص٣٧٥**) بأنها:" استراتيجية تعليم مهمة توفر جوًا مدعمًا بالمناقشه ووجهات النظر المتنوعة، وهي وسيلة لمساعدة الطلبة لفهم الأحداث اليومية".

في حين عرفها **(محمد، ٢٠١٤: ص٩)** على أنها" إجراءات تدريسية تفاعلية، تتضمن سلسلة من العمليات المتتابعة تهدف إلى أن يكون الطالب واعياً بتفكيره ومراقباً للأفكار الخاصة به، والفرضيات التي تتضمنها نشاطاته من خلال المراحل الست الآتية : التنبؤ ثم المناقشة ثم التفسير ثم الملاحظة ثم المناقشة ثم التفسير."

وقد عرفتها **(سليمان، ٢٠١٥: ص٦)** بأنها: "مجموعة من الإجراءات التدريسية التي تستند إلى النظرية البنائية وتهدف إلى تنمية مهارات التفكير الاستدلال والتحصيل من خلال المرور بست خطوات هي التنبؤ ثم المناقشة ثم التفسير ثم الملاحظة ثم المناقشة ثم التفسير."

كما عرفها **(خطاب،٢٠١٦: ص ٣٥)** بأنها: "استراتيجية تدريسية تفاعلية تستند إلي النظرية البنائية، وتتضمن سلسلة من العمليات المتتابعة تهدف إلي أن يكون الطالب واعيًا ومراقبًا لتفكيره وللأفكار الخاصة به والفرضيات التي تتضمنها نشاطاته من خلال المراحل الست: التنبؤ ثم المناقشة ثم التفسير ثم الملاحظة ثم المناقشة ثم التفسير، وتتم عن طريق إثارة المعلم مشكلة واقعية تجعل الطالب المحور الأساسي فيها، إذ أنها توفر جوًا مدعمًا بالمناقشات الجماعية والتنبؤ حول المشكلة المطروحة وتفسيرها ووضع حلول لها".

الأسس التي تستند عليها استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE)

من خلال التعريفات السابقة نجد أن استراتيجية الأبعاد السداسية(PDEODE) تقوم علي مجموعة من الأسس هي:

١-لا ينظر إلى المتعلم على أنه سلبي ومؤثر فيه، ولكن ينظر إليه أنه مسئول مسئولية مطلقة عن تعليمه.

٢-التدريس ليس نقل للمعرفة، ولكنه تنظيم المواقف داخل الفصل، وتصميم المهام بطريقة من شأنها أن تنمى التعلم.

٣- المتعلم يبنى المعرفة بشكل فردياً وجماعياً فهي متغيرة دائمًا.

٤- عملية التعلم عمليات نشطة، يكون للمتعلم دوراً فيها حيث تتطلب بناء المعني.

ومن خلال ما سبق عرضه يمكن تحديد المقصود باستراتيجية الأبعاد السداسية(PDEODE) فى البحث الحالى على النحو الآتى:" **مجموعة من الإجراءات التدريسية التي تستند إلى النظرية البنائية من خلال المرور بست مراحل هي: التنبؤ ثم المناقشة ثم التفسير ثم الملاحظة ثم المناقشة ثم التفسير وتهدف إلى تنمية التحصيل ومهارات التفكير المستقبلي لدى الطالب المعلم بشعبة التاريخ** ".

●مراحل استراتيجية الأبعاد السداسية(PDEODE) :

تسير استراتيجية الأبعاد السداسية وفق الخطوات الآتية: (الأحمدي،٢٠١٥)، (حمزة، ٢٠١٦)

- **أولا التنبؤ(Prediction)** :حيث يقوم المعلم بتقديم الظاهرة أو المفهوم المراد تعلمه للطلاب، ثم يترك لهم الفرصة للتنبؤ بمخرجات أو نتائج الظاهرة المطروحة على أن يكون ذلك بشكل فردى وتقديم تبريرات منطقية لما قدموه من تنبؤات.

- **ثانياً المناقشة (Discuss)** :في هذه الخطوة يقوم المعلم بتهيئة مناخ طيب للطالب يسمح بتبادل الآراء من خلال مجموعات للمناقشة لطرح أفكارهم ومناقشتها.

- **ثالثاً التفسير أو الشرح (Explain)** :وهنا يطلب المعلم من طلاب كل مجموعة أن يصلوا إلى تفسيرات للظاهرة المطروحة عليهم وتبادل النتائج مع المجموعات الأخرى من خلال مناقشات جماعية.

- **رابعًا الملاحظة (Observe)** : وهنا يلاحظ الطالب التغيرات في الظاهرة، وعلى المعلم أن يرشدهم لعمل ملاحظات متعلقة بالمفهوم الجديد المعروض عليهم. وهنا يلاحظ الطلاب التغيرات في الظاهرة، ويفضل أن يكون على شكل نشاط فردي أو جماعي؛ بحيث يختبر المتعلمون توقعاتهم وتنبؤاتهم من خلال الأنشطة، والمعلم يرشدهم لعمل ملاحظات متعلقة بالمفهوم الجديد المعروض عليهم، ويسهم في توجيههم ليصلوا للنتائج الصحيحة.

- **خامسًا المناقشة (Discuss)** : يطلب المعلم من طلابه تعديل تنبؤاتهم من خلال الملاحظات الفعلية التي سجلوها في الخطوة السابقة، وهذا يتطلب من الطالب القيام بعملية التحليل والمقارنة ونقد أفكار بعضهم البعض.
- **سادسًا التفسير(Explain)** يواجه الطلاب التناقضات الموجودة بين الملاحظات والتنبؤات ومن خلال حل التناقضات يصلوا للمعلومة بشكل صحيح.

ويري **(محمد، ٢٠١٤: ص١٠)** أن المناقشة في الخطوة الخامسة تختلف عن المناقشة في الخطوة الثانية في كون أن الطلاب يقومون بتعديل تنبؤاتهم من خلال الملاحظات الفعلية في الخطوة السابقة، وهذا يتطلب من الطلاب ممارسة مهارات التحليل والمقارنة ونقد زملائهم في المجموعات الأخرى، وكذلك يختلف التفسير في الخطوة الأخيرة عن التفسير في الخطوة الثالثة في أن الطلاب يواجهون جميع المناقشات الموجودة بين الملاحظات والتنبؤات، من خلال حل التناقضات التي توجد ضمن معتقداتهم، وبالتالي زيادة وعيهم بتفكيرهم في المواقف المتشابهة.

• أهمية إستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تدريس التاريخ:

بإستقراء مجموعة من الأدبيات والدراسات مثل: دراسة **(العمراني والكروي، ٢٠١٤)**، و**(عيسي، ٢٠١٧)**، تبين أن لاستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) أهمية كبيرة يمكن الاستفادة منها في تدريس التاريخ وهي:

١- توفير مناخ يسمح بالمناقشة وتبادل الآراء مما يسمح بتنمية أنواع مختلفة من التفكير.
٢- تزيد من قدرتهم على حل المشكلات وتزيد من فهمهم للمواقف اليومية.
٣- تتيح للطلاب فرصة المناقشة والحوار مع زملائه المتعلمين أو المعلم مما يساعد على نمو لغة الحوار.
٤- تتيح للطلاب الفرصة للتفكير في أكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة الواحدة.

٥- تنمي لدى الطلاب مهارات العمل في فريق.

٦- تشجع الطالب على التعلم الذاتي.

- **دور المعلم وفقاً لاستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) :**

من خلال الاطلاع علي عدد من الدراسات والأدبيات التي تناولت استراتيجية الأبعاد السداسية ومنها: (Costu, et al, 2009)،(Costu, et al, 2010) ، و(الأسمر،٢٠١٤)، أمكن تحديد دور المعلم فيما يلي:

١- تنظيم المهمات الأكاديمية المتعلقة بالمفهوم المراد تعليمه.

٢- تهيئة جو اجتماعي في الصف بحيث يصبح الصف بيئة آمنه للتعلم ولكل فرد دوره في المجموعة.

٣- متابعة فهم الطلاب من خلال سلوكياتهم وأفعالهم التي تدل على ذلك ومساعدتهم على فهم أخطائهم والتحول بالطلاب إلى الفهم السليم.

٤- يُعد أحد مصادر المعلومات للطالب وليس المصدر الوحيد.

٥- يضع الطلبة في مواقف تتحدى معرفتهم القبلية.

٦- يعطي الطلبة وقتاً كافياً للتفكير بعد طرح الاسئلة ويسمح لاستجابات الطلبة بأن تقود الدرس.

٧- يركز على الفهم الدقيق لدى المتعلمين فعندما يستطيع المتعلمين النقاش بالمعلومات التي لديهم نعلم أنهم قد فهموا هذه المعلومات جيدًا.

- **دور الطالب وفقاً لاستراتيجية الأبعاد السداسية(PDEODE) :**

للطالب خلال استراتيجية الأبعاد السداسية دور نشط وفعال يتمثل في:

١- الطالب محور العملية التعليمية.

٢- متعلم فعال يكتسب المعرفة والفهم بنشاط فهو يناقش ويحاور ويفسر ويقارن ويتنبأ ويلاحظ ويضع فرضيات ويتقصى وجهات النظر المختلفة بدلًا من أن يسمع ويقرأ ويقوم بالأعمال الروتينية.

٣- متعلم اجتماعي يقوم ببناء المعرفة والفهم اجتماعيًا، فهو لا يبدأ ببناء المعرفة بشكل فردي وأنما بشكل اجتماعي، من خلال الحوار مع الآخرين.

٤- متعلم مبدع إذ أن المعرفة والفهم يبتدعان فالطلبة يحتاجون لأن يبتدعوا المعرفة بأنفسهم، لا يكفي افتراض دورهم النشط فقط . (قطامي ، ٢٠١٣ : ص ٣٩٣)

وقد أكدت أهمية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية(PDEODE) العديد من الدراسات منها:

- **دراسة (الخطيب، ٢٠١٢)** : استهدفت الكشف عن أثر إستراتيجية **(PDEODE)** القائمة على المنحي البنائي في التفكير الرياضي واستيعاب المفاهيم الرياضية والاحتفاظ بها لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب من طلبة الصف العاشر الأساسي، قسموا عشوائياً إلى مجموعتين، تجريبية درست باستخدام إستراتيجية **(PDEODE)** ، وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وقد أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة.

- **دراسة (الفلاح، ٢٠١٣):** وهدفت إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية **(PDEODE)** في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية الأردنية في الكيمياء، وفي تحسن مهارات التفكير التأملي والمهارات الأدائية لديهم، وتم استخدام ثلاث أدوات :اختبار تحصيلي، واختبار التفكير التأملي، وبطاقة الملاحظة للمهارات الأدائية. وأظهرت النتائج وجود فرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية PDEODE في اختبار التحصيل في الكيمياء، واختبار مهارات التفكير التأملي، وبطاقة ملاحظة المهارات الأدائية في الكيمياء.

- **دراسة جوستيان (Gustiani, 2013)** وهدفت التعرف علي فعالية إستراتيجية الأبعاد السداسية **(PDEODE)** في تصويب المفاهيم الخاطئة عن فصل المخاليط وتنمية عمليات العلم (الملاحظة- التصنيف- الاستدلال- التنبؤ- فرض الفروض -الاستنتاج-

الاتصال)، وأشارت النتائج إلى أن الإستراتيجية قد ساهمت في استبدال المفاهيم الخاطئة بمفاهيم صحيحة.

- **دراسة(العمراني والكروي،٢٠١٤):** إلى التعرف على فاعلية التدريس باستراتيجية (**PDEODE**) في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وتم استخدام الاختبار البعدي لاكتساب المفاهيم الفيزيائية، وبلغ عدد أفراد العينة (٦٠) طالبًا، قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية، التي درست وفقًا إستراتيجية(**PDEODE**) على طلاب المجموعة الضابطة، التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم.

- **دراسة(سليمان،٢٠١٥):**هدفت التعرف على فعالية اسراتيجية الأبعاد السداسية (**PDEODE**) في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل في العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتكونت العينة من(٧٠) تلميذًا، مقسمين إلى مجموعتين تجريبية، وضابطة، واستخدمت اختبارًا في التفكير الاستدلالي واختبارًا تحصيليًّا كأدوات لها، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي، وأبعاده الفرعية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بن متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الاستدلالي ككل، وأبعاده الفرعية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وتوصلت أيضًا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الاستدلالي والتحصيل.

- **دراسة (حمزة، ٢٠١٦)** : وهدفت إلى معرفة أثر استعمال إستراتيجية(PDEODE) في التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٧) طالبة، قسمْنَ إلى مجموعتين تجريبية، وضابطة، وتمثلت أداتا الدراسة في اختبار تحصيلي، واختبار التفكير الإبداعي، وتوصلت الدراسة إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية، اللواتي درسن

باستخدام إستراتيجية(**PDEODE**) على طالبات المجموعة الضابطة، اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختباري التحصيل والتفكير الإبداعي.

وفى ضوء ما تقدم من دراسات سابقة يتضح ما يلي:

– أشارت الدراسات السابقة لمجموعة متنوعة من النتاجات التعليمية التي ساعدت استراتيجية الأبعاد السداسية (**PDEODE**) في تنميتها منها: التفكير الإبداعي، التفكير الاستدلالي والتحصيل، اكتساب المفاهيم، وتصويب المفاهيم الخاطئة، والتفكير التأملي.

–أكدت الدراسات السابقة أهمية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية في العديد من المواد الدراسية منها(الكيمياء، ونمو المفاهيم العلمية، الرياضيات، العلوم).

– ندرة الدراسات التي استخدمت استراتيجية الأبعاد السداسية (**PDEODE**) في تدريس التاريخ.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد دليل المعلم وفقا للإستراتيجية وكذلك أدوات الدراسة.

المحور الثاني: التفكير المستقبلي

يتناول هذا المحور التفكير المستقبلي من حيث: مفهومه، وأهميته، ومراحله، ومهاراته، وتنمية مهاراته من خلال تعليم التاريخ وتعلمه، ودور معلم التاريخ في تنمية مهاراته، وفيما يلي عرض لهذه العناصر.

أولًا: مفهوم التفكير المستقبلي:

يُعرفه (حافظ ،٢٠١٢، ٤٨٢) بأنه:"القدرة علي صياغة فرضيات جديدة، والتوصل إلي ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوفرة، والبحث عن حلول جديدة وتعديل الفرضيات وإعادة صياغتها كلما دعت الحاجة لذلك، ورسم البدائل المقترحة ثم صياغة النتائج".

كما يُعرف بأنه:" استكشاف منظم للمستقبل وهو يشجع علي التحليل والنقد والتخيل والتقييم وتصور حلول لمستقبل أفضل".
(Alister Jones et.al، ٢٠١٢:688)

بينما عرفته (الصافوري، وعمر،٢٠١٣، ٤٨) بأنه: "العملية التي تقوم علي فهم وإدراك تطور الأحداث من الماضي مرورا بالحاضر إلي امتداد زمني مستقبلي لمعرفة اتجاه وطبيعة التغيير اعتمادا علي استخدام معلومات متنوعة عن الحاضر وتحليلها والاستفادة منها لفهم المستقبل".

ويُعرف أيضًا بأنه :العملية العقلية التي يقوم بها الطالب المعلم بغرض التنبؤ بموضوع أو قضية أو مشكلة ما مستقبلا، وحلها، أو الوقاية من حدوثها أو التعرض لأضرارها وفقا لما يتوافر لديه من معلومات مرتبطة بها حاليا. (الشافعي، ٢٠١٤ :ص١٩٥)

كما عرفه (عبد الرحيم،٢٠١٥:ص ٨): بأنه" القدرة على التوصل لاستنتاجات منطقية تلزم عن مقدمات محددة، والربط بين الأسباب والنتائج، وتحديد العلاقات بين الأفكار، وتوقع النتائج المستقبلية المترتبة على حدث أو مشكلة ما راهنة، والتنبؤ بالأزمات المستقبلية المتوقع حدوثها في ضوء بعض البيانات والمعلومات المتاحة، فضلا عن كشف معوقات تحقق التنبؤات المستقبلية المتوقعة، ووضع تصورات مستقبلية بديلة لمواجهة مشكلة ما، إلى جانب تقييم المقترحات المستقبلية المصاغة لمواجهة مشكلة بعينها".

بينما تُعرفه (حامد،٢٠١٦: ص١٣) بأنه:" القدرة علي فهم تطور المشكلات أو المواقف من الماضي مرورًا بالحاضر إلي امتداد زمني مستقبلي لمعرفة طبيعة التغيير مستندًا إلي معلومات عن الحاضر وتفسيرها وتحليلها والاستفادة منها لفهم المستقبل والتنبؤ بالمشكلات المستقبلية المتوقع حدوثها وصياغة فرضيات جديدة في ضوء ذلك واتخاذ التدابير اللازمة لهذا ثم اقتراح حلول وأفكار مستقبلية جديدة لتحقيق مستقبل مفضل ومأمول".

وتُعرفه (أبو السعود،٢٠١٧: ص٢٥) بأنه: العملية التى يتم من خلالها استكشاف المتعلم للمستقبل من خلال ربط الماضى بالحاضر واستشراف المستقبل من المقدمات والإتيان بحلول للمشكلات الحالية والمستقبلة من خلال وضع تصورات لما يمكن أن يحدث مستقبلا معتمدًا على قاعدة من المعلومات لديه، من خلال برنامج مقترح قائم على البنائية الاجتماعية.

مما سبق من تعريفات يتضح أن هناك مجموعة من التصورات التي يقوم عليها التفكير المستقبلي وتتمثل في:

١- أن بناء المستقبل لا يقوم علي الحاضر فقط وإنما يتطلب إطلاق العقل وإعمال الخيال في ضوء الماضي والحاضر.

٢- ليس هناك حتمية مستقبلية وإنما هناك صور وأشكال مختلفة للمستقبل.

٣- يقوم المستقبل علي فكرة الإرادة القادرة علي التغيير والإنجاز.

لذلك يمكن تعريف التفكير المستقبلي في هذا البحث بأنه:" مجموعة العمليات العقلية العليا التي يقوم بها الطالب المعلم بشعبة التاريخ وتساعده علي (التخطيط للمستقبل- تحديد رؤية مستقبلية واضحة- التخيل المستقبلي- توقع الأزمات المستقبلية)، وتقاس بالاختبار المُعد لهذا الغرض".

ثانيًا:أهمية التفكير المستقبلي:

من خلال الاطلاع علي العديد من الدراسات والأدبيات التي تناولت التفكير المستقبلي منها دراسة (عبد الوارث،٢٠١٦)، ودراسة (محمود،٢٠١٧)، أمكن تحديد أهمية التفكير المستقبلي فيما يلي:

١- تنمية القدرة على اتخاذ القرار المناسب :يسهم التفكير المستقبلي في اتخاذ القرارات المناسبة، إذ يوفر معلومات حول جملة البدائل، والاحتمالات الممكنة للمستقبل، والأخطار المحتملة، والفرص المواتية التي تلوح في الأفق، بالاضافة إلي أفضل الطرق، والأساليب

التي يمكن الارتكاز إليها في الاستعداد للأوضاع المستقبلية، مما يساعد الفرد على اتخاذ القرار المناسب في ضوء ما يتوفر لديه من معلومات وحقائق حالية.

٢- **تنشيط عمليات الخيال والإبداع :** هناك علاقة موجبة بين التفكير المستقبلي والإبداع، إذ يصبح تفكير الفرد أكثر ابتكارية، عندما يتأمل المستقبل، ويفكر بحرية فيما يحدث حوله.

٣- الخطوة الأولي للمشاركة الإيجابية في صنع المستقبل.

٤- **الإعداد للمستقبل:** يتم الإعداد في الحاضر بحيث يستطيع الفرد قادرًا علي تشييد المستقبل وبدوره يستطيع الفرد النجاح والتقدم والتطور في الحاضر والمستقبل ومواجهة تحديات المستقبل.

٥- يساعد في اكتشاف المشكلات المستقبلية قبل حدوثها.

٦- يساعد في زيادة الثقة بالنفس لمواجهة المستقبل وما به من مشكلات مطروحة.

٧- تنمية قدرة المتعلم علي طرح الاسئلة المثيرة للجدل، التي تساعده علي مواجهة المواقف غير المتوقعة، والقدرة علي التماسك ومواجهة العقبات بشجاعة.

٨- تنمية قدرة المتعلم علي التركيب والتعميم واستخدام الأدلة والتصور وتخيل الاحتمالات والأحداث المستقبلية.

وتري الباحثة أن تضمين مهارات التفكير المستقبلي في المناهج يساعد علي خلق فرص أفضل لبناء المستقبل، وأيضا علي الخلق والإبداع وجعل الطلاب قادرن علي تطوير أفكارهم لتفسير الواقع المحيط بهم وتوقع ما سيحدث مستقبلًا ومحاولة وضع ما هو مفضل لديهم.

ثالثًا: مراحل التفكير المستقبلي:

للتفكير المستقبلي مراحل ينبغي أن يمر بها المتعلم كي يتم تنميته، تتمثل في:

١- **الاستطلاع:** ويتم فيها تحديد وفهم قوي التغيير المؤثرة في موضوع الدراسة أو البحث أو المشكلة.

٢- **التطلع للأمام:** وفيها يتم تحديد المؤثرات التي ظهرت وقد تؤدي الي تغيير المستقبل وإعادة تشكيله.

٣- **التخطيط:** ويتم فيها عمل تخطيط استراتيجي من أجل قيادة التغيير، والعمل علي تخطي الفجوة بين الواقع الحالي والمستقبل المأمول في محاولة لرسم صورة المستقبل المفضل والممكن.

٤- **التنفيذ:** ويتم فيها تطبيق الاستراتيجيات المخططة مع متابعة المؤشرات الناتجة عنها، وعمل محادثات استراتيجية مستمرة من أجل تحقيق هذا المستقبل الممكن. (حافظ ، ٢٠١٤ ، ص٢٥)

رابعًا: تصنيفات مهارات التفكير المستقبلي:

إن مهارات التفكير المستقبلي لا يتم تعلمها بصورة مباشرة ولكن يتم تعلمها عن طريق التعلم المباشر من خلال أنشطة إثرائية في التدريس، لذلك تعددت الدراسات التي صنفت مهارات التفكير المستقبلي ومنها:

- **تصنيف (السعدي، ٢٠٠٨):** ويري أنه يجب الإلمام ببعض القدرات التي تساعد علي التفكير في المستقبل ومنها: التخيل، والتنبؤ، وإستشراف المستقبل، والملاحظة، والمقارنة، وإدراك العلاقات، وحل المشكلات، والكشف عن الاحتمالات والبدائل وعواقبها المحتملة.

- **تصنيف (عبد الجيد، ٢٠١١):** تنقسم إلي(التنبؤ المشروط –التصور الاستراتيجي– التوقع الحدسي).

- **تصنيف (Alister,2012):** مهارات التفكير المستقبلي التالية:(التنبؤ– حل المشكلات المستقبلية–التصور المستقبلي –التوقع).

- **تصنيف(جاد الله، ٢٠١٣):** اقترح مهارات التفكير المستقبلي التالية:(الفهم– التحليل –التفسير– البحث– اتخاذ القرار – الإدراك الزماني –الإدراك المكاني).

- **تصنيف (الصافوري، عمر، ٢٠١٣):** فقد اقترحتا (سيناريو الرؤية المستقبلية – تحديد البدائل والاحتمالات للمواقف الحياتية –التوقع المحسوب للسلوك –اكتشاف أوجه التشابه والتناقض بين الموضوعات المقررة –التخيل المرتبط بالقضايا ذات العلاقة بالمستقبل).
- **تصنيف (الشافعي، ٢٠١٤):** توصلت للمهارات التالية:(التصور –التوقع –حل المشكلات المستقبلية).
- **تصنيف (عبد الرحيم، ٢٠١٥):** وقد توصل إلي المهارات الآتية:(وضع تصورات مستقبلية بديلة لمواجهة المشكلات–الربط بين الأفكار والعلاقات القائمة– تحليل الأوضاع الراهنة، والتوصل لاستنتاجات منطقية–الربط بين الأسباب والنتائج.
- **تصنيف (عبد الوارث،٢٠١٦):** وتوصلت الي المهارات الآتية(التنبؤ– التخيل– التقييم– التخطيط– حل المشكلات– اتخاذ القرار).
- **تصنيف (أبو السعود،٢٠١٧):** وتوصلت إلي المهارات الآتية:(التخطيط للمستقبل– مهارة إدارة الأزمات– التنبؤ– التصور المستقبلي).
- **تصنيف(محمود،٢٠١٧):** حددت المهارات التالية:(التصرف في المشكلات وصياغة فرضيات جديدة – ربط المشكلات الحالية بالمستقبلية– وضع تصور للمشكلات في المستقبل وحلولها).

وبدراسة التصنيفات السابقة لمهارات التفكير المستقبلي استطاعت الباحثة من خلال الخطوات التي سيرد ذكرها في المحور الخاص بإعداد مواد البحث التوصل إلي قائمة لمهارات التفكير المستقبلي تناسب طلاب كلية التربية، علي النحو التالي:

١- **مهارة التخطيط للمستقبل:** وهي مجموعة الخطوات والاجراءات التي يقوم بها طالب الفرقة الثالثة بكلية التربية من أجل تقديم مجموعة واضحة من البدائل للمستقبل، والتي تساعده علي رسم خطة زمنية مستقبلية، وتضم المهارات الفرعية الآتية:

أ- إدراك التفاصيل. ب- تحديد الأولويات.

ج- التنبؤ

٢- **مهارة تحديد رؤية مستقبلية واضحة:** وهي مجموعة من التوقعات التي تساعد طالب الفرقة الثالثة بكلية التربية علي تحديد الصورة المستقبلية لأمر ما يتصل بمستقبله، وتضم المهارات الفرعية الآتية:

أ- تحديد التحديات التي قد تواجهه في المستقبل.

ب- توقع الإحتياجات المستقبلية.

ج- اتخاذ القرارات المؤثرة في المستقبل.

٣- **مهارة التخيل المستقبلي:** وهي العملية التي يتم من خلالها تكوين علاقات جديدة من خبرات سابقة ليتم تنظيمها في أشكال وصور غير مألوفة لطالب الفرقة الثالثة بكلية التربية، وتضم المهارات الفرعية الآتية:

أ- تفسير الأحداث الجارية للإستفادة منها مستقبلًا.

ب- توقع نتائج ظاهرة معينة.

ج- وضع حلول إبداعية لمشكلات مستقبلية.

٤- **مهارة توقع الأزمات المستقبلية:** وهي تنبؤ طالب الفرقة الثالثة بكلية التربية بالأزمات المحتملة عن طريق إعداد السيناريوهات المستقبلية، ورصد المتغيرات البيئية الداخلية والخارجية المسببة للأزمات، وتضم المهارات الفرعية الآتية:

أ- وضع خطط لمنع الأزمات.

ب- توقع أسباب حدوث بعض الأزمات.

ج- تحديد نقطة البداية لمواجهة الأزمات.

خامسًا مهارات التفكير المستقبلي وتعليم التاريخ وتعلمه:

إن دراسة المستقبل أصبحت ضرورة حتمية وأمر لاغني عنه في الوقت الحاضر، لمواجهة متطلبات التقدم التكنولوجي السريع والاستعداد له، مما يلزم إعادة تشكيل وبناء النظم التعليمية بناءً مستقبليًا يتناسب ومتطلبات هذا التقدم.

وتساعد الدراسات المستقبلية علي تطوير وتنمية المعرفة حول المستقبل، ووضع أسس لتحسين اتخاذ القرار في المستقبل، وإن التخطيط للمستقبل من الحاضر هو أساس هذه الدراسات، التي يجب أن تتصف بالدراسة العقلانية للتطور المتوقع. (Terrett, G & Others, 2013)

ويهتم التاريخ بالقيم والأنشطة الاقتصادية والسياسية في الماضي والحاضر، وتفاعل الإنسان مع بيئته الاجتماعية والطبيعية ومشكلاتها، وتوقعات المستقبل والتراث الثقافي وخصائصه الحيوية، لأنه يعنى بدراسة كل شيء عن البشر وبيئاتهم، والتاريخ عملية تنمية أخلاقية وليست ذهنية عقلية فقط من خلال ربط أحداث الأمم السابقة بالحياة المعاصرة لكل زمان، كونه يهتم بتجارب الشعوب ومساهمتها في تقدم البشرية والربط بين الماضي والحاضر وبعبارة أكثر شمولاً يساعدنا في معرفة أنفسنا والجنس البشري.

ومن أهداف تدريس التاريخ أيضًا تنمية الوعي بالأحداث، والقضايا التاريخية سواء كانت تلك الأحداث والقضايا قد حدثت في الماضي، أو في الحاضر مع إمكانية توقع المستقبل في ضوء وعيه، وفهمه لتلك القضايا.

ومن خلال ما سبق يتضح أن: تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب من خلال مادة التاريخ يساعدهم على فهم القضايا، والمشكلات المعاصرة، ويكسبهم القدرة على معالجة هذه القضايا وتحليلها من أجل استشراف آفاق المستقبل؛ وبالتالي يمكننا اعتباره وسيلة يستطيع بها الطلاب فهم ما يدور في مجتمعهم من قضايا، وأحداث معاصرة والوعي بها، وفي الوقت نفسه يُعد هدف من الأهداف الرئيسة لتدريس القضايا، والمشكلات المعاصرة، وتنمية الوعي بها.

سادسًا: دور معلم التاريخ في تنمية مهارات التفكير المستقبلي:

من خلال ماسبق عرضه عن التفكير المستقبلي ومهاراته تري الباحثة أن هناك مجموعة من الممارسات التدريسية التي ينبغي لمعلم التاريخ القيام بها لتنمية مهارات التفكير المستقبلي، منها:

١- تشجيع المتعلمين علي الحوار والمناقشة حول القضايا المستقبلية التي يقوم بعرضها باستمرار.

٢- تدريب المتعلمين علي التخطيط والتنبؤ وتوقع الأزمات أو المشكلات المستقبلية لاكتساب القدرة علي حلها.

٣- تنمية التفكير الإبداعي لدي المتعلمين؛ حتي يتمكنوا من تقديم حلول إبداعية للمشكلات التي يمكن أن تحدث مستقبلاً.

٤- تقديم العديد من القضايا التاريخية المستقبلية علي المستوي المحلي والعالمي، وطرح الأسئلة التي تثير اهتمام المتعلمين حول هذه القضايا.

٥- تشجيع المتعلمين علي التعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية تامة.

٦- التفاعل الايجابي مع أفكار المتعلمين، ومدح هذه الأفكار وتقبلها واستخدامها في مواقف جديدة مناسبة.

٧- تشجيع المتعلمين وتعزيز تعلمهم عن طريق التغذية الراجعة الايجابية عن إجاباتهم حول القضايا المستقبلية.

٨- استخدم طرق وأساليب تدريسية تشجع المتعلمين علي التعلم الذاتي وممارسته داخل البيئة التعليمية وخارجها.

ونظرًا لأهمية مهارات التفكير المستقبلي فقد اهتمت العديد من الدراسات بتنميتها لدي المتعلمين في مراحل تعليمية مختلفة، من هذه الدراسات:

-**دراسة (حافظ ،٢٠٠٩)**: التي توصلت إلي وجود أثر كبير للتفاعل بين أساليب عرض المحتوي ونمط الذكاء في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية مهارات التفكير المستقبلي لتلاميذ المرحلة الثانية بالتعليم الأساسي.

- **دراسة (ندا، ٢٠١٢)**:التي توصلت نتائجها إلي فاعلية الخيال العلمي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والاستطلاع العلمي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- **دراسة(جاد الله، ٢٠١٣)**: وهدفت التعرف علي فاعلية وحدة مطورة لتنمية الحس التاريخي والتفكير التاريخي لدي طلاب المرحلة الثانوية، وأكدت نتائجها أهمية تضمين مهارات التفكير المستقبلي في مناهج التاريخ.

- **دراسة(إسماعيل،٢٠١٤)**: التي هدفت التعرف علي فاعلية برنامج قائم علي أبعاد حوار الحضارات لتنمية التفكير المستقبلي والوعي ببعض القضايا المعاصرة لدي الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة بكلية التربية، وتوصلت إلي وجود فروق في مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي، وهذا يثبت التأثير الكبير للبرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة المعلمين.

- **دراسة (الشافعي، ٢٠١٤)**:التي هدفت التعرف علي فاعلية مقرر مقترح في العلوم البيئية قائم علي التعلم المتمركز حول مشكلات في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي البيئي لدي طلاب كلية التربية، وتوصلت نتائجها إلي فاعلية المقرر المقترح في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي البيئي لدي مجموعة البحث.

- **دراسة(عبد الوارث،٢٠١٦)**: والتي هدفت التعرف علي فاعلية مدخل(STSE) العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بأبعاد استشراف المستقبل لدي طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائجها إلي فاعلية مدخل(STSE) لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بأبعاد إستشراف المستقبل لدي مجموعة البحث.

- **دراسة (حامد،٢٠١٦)**: والتي هدفت التعرف علي فاعلية مقرر مقترح فى بيولوجيا الفضاء لتنمية مهارات التفكير المستقبلى ومهارات التفكير التأملي لدي شعبة البيولوجي بكلية التربية، وتوصلت إلي وجود فرق دال إحصائيا(عند مستوي دلالة ٠.٠٥) بين

متوسطي درجات المجموعة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي لصالح القياس البعدي.

- **دراسة (عقيلي،٢٠١٧):** والتي هدفت التعرف علي فاعلية برنامج مقترح في اللغة العربية قائم على أبعاد الحوار الحضاري العالمي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والتفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت إلي وجود فروق دالة احصائيًا بين رتب درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التفكير المستقبلي لصالح التطبيق البعدي.

- **دراسة (أبو السعود،٢٠١٧):** والتي توصلت إلي فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية البنائية الإجتماعية لتنمية مهارات التفكير المستقبلى والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية.

إجراءات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فرضيه اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

١- للإجابة عن السؤال الأول الذى ينص على:" ما مهارات التفكير المستقبلي التي يجب تنميتها لطلاب كلية التربية شعبة التاريخ؟قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي التي يجب تنميتها لطلاب كلية التربية شعبة التاريخ وقد مرت بالمراحل التالية:

أ- تحديد الهدف من إعداد القائمة: وتهدف إلى التعرف على أهم مهارات التفكير المستقبلي التي يجب تنميتها لطلاب كلية التربية شعبة التاريخ والتى ينبغي عليهم اكتسابها، والإستفادة من هذه المهارات من أجل تضمينها في الوحدة المقدمة؛ مما يسهم في تنميتها لدي مجموعة البحث.

ب- مصادر اشتقاق القائمة: تم الاطلاع على الدراسات السابقة والبحوث والكتابات التى تناولت التفكير المستقبلي- تم عرض بعضها في الإطار النظري للبحث الحالي- للوقوف علي المهارات الرئيسة والمهارات الفرعية بمايتناسب مع طبيعة مادة التاريخ.

ج- التوصل للصورة المبدئية لقائمة مهارات التفكير المستقبلي:

فى ضوء ما سبق تم التوصل إلى قائمة مبدئية تضمنت خمس مهارات أساسية، تضم مجموعة من المهارات الفرعية وهي:**التخطيط للمستقبل- تحديد رؤية مستقبلية واضحة- التخيل المستقبلي- توقع الأزمات المستقبلية- التنبؤ.**

د- ضبط القائمة المبدئية:

بعد أن تم التوصل إلي الصورة الأولية لقائمة مهارات التفكير المستقبلي تم عرضها علي مجموعة من السادة المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس(*)، وذلك لضبطها وإبداء ملاحظاتهم، ومدي انتماء كل مهارة فرعية للمهارة الرئيسة الخاصة بها، ومدي سلامتها من الناحية العلمية واللغوية، وحذف أو إضافة ما يرونه من مهارات التفكير المستقبلي المناسبة لمجموعة البحث، وقد اتفقت الآراء علي التداخل بين مهارة التصور المستقبلي ومهارة التنبؤ حيث تتضمن التنبؤ كمهارة فرعية لذلك تم حذف مهارة التنبؤ الرئيسية.

هـ-التوصل إلى قائمة مهارات التفكير المستقبلي: فى ضوء ما سبق من إجراءات تم التوصل إلى قائمة نهائية لمهارات التفكير المستقبلي (*)، وقد اشتملت القائمة على (٤) مهارات أساسية، تضم مجموعة من المهارات الفرعية تم عرضها في الإطار النظري للبحث.

وبالتوصل إلى القائمة النهائية لمهارات التفكير المستقبلي لطلاب كلية التربية، تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذى نصه:"**ما مهارات التفكير المستقبلي التي يجب تنميتها لطلاب كلية التربية؟**"

٢- للإجابة عن السؤال الثاني والثالث من أسئلة البحث وقد نصا على :"ما فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية(PDEODE) في تنمية التحصيل والتفكير المستقبلي لدي طلاب كلية التربية شعبة التاريخ؟" قامت الباحثة بالآتي:

(*) ملحق (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين لمواد وأدوات البحث.

(**) ملحق (٢) قائمة مهارات التفكير المستقبلي لطلاب كلية التربية.

أولًا-إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة المصوغة وفقًا لاستراتيجية الأبعاد السداسية(PDEODE)، ومهارات التفكير المستقبلي ويتكون من:

١. مقدمة الدليل.
٢. توجيهات عامة للمعلم.
٣. الاهداف العامة.
٤. المحتوي التعليمي.
٥. الوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة.
٦. التقويم

وبعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم الإرشادي في صورته الأولية قامت الباحثة بعرضه علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس التاريخ، وذلك للاستفادة من آرائهم فيما يتعلق بمدي صلاحيته للتطبيق، وبإجراء التعديلات طبقاً لآرائهم أصبح دليل المعلم في صورته النهائية(*) وجاهزاً للتطبيق.

ثانيًا- إعداد اختبار التحصيل المعرفي:

وقد مر إعداد الاختبار التحصيلى بالخطوات التالية:

- تحديد هدف الاختبار: هدف الاختبار التحصيلي إلى قياس مستوى طلاب كلية التربية- مجموعة البحث- للمادة العلمية (الحقائق، المفاهيم، المعلومات) المتضمنة فى المحتوي التدريسي، وذلك طبقا لمستويات بلوم: التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم .

- **تحديد مستويات الاختبار:** يقيس الاختبار التحصيلي لدى الطلاب مجموعة البحث المستويات الستة فى المجال المعرفي طبقا لتصنيف بلوم " Bloom Taxonomy " للأهداف المعرفية وهي: التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم المتضمنة بالوحدة التعليمية .

(*) ملحق (٣) دليل المعلم الإرشادي.

- **إعداد بنود الاختبار: وتشمل:**

أ- **تحديد نوع أسئلة الاختبار:** بعد الاطلاع على بعض المراجع والدراسات التى تناولت أساليب التقويم والشروط الواجب مراعاتها عند بناء الاختبارات التحصيلية، والتعرف على كيفية صياغة الأسئلة فى المستويات المعرفية الستة: التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم تم إعداد الاختبار التحصيلي من نوع " الاختيار من متعدد " لأنه:

- يغطى أجزاء كثيرة من محتوى الوحدة، وارتفاع معاملي صدقه وثباته.
- ضعف نسبة اللجوء إلى التخمين خلال هذا النوع من الاختبارات.

ب- صياغة مفردات الاختبار: تم صياغة مفردات الاختبار التحصيلي حيث رمز للأسئلة بالأرقام المسلسلة (١-٢-٣-٤-٥-..الخ)، والبدائل بالحروف الأبجدية (أ- ب-ج- د) ، وقد روعيت الأسس والمواصفات التالية:

سهولة ووضوح العبارات، ومناسبة الأسئلة لمستوى الطلاب عينة البحث، وتجنب التلميحات اللفظية التى تؤدى إلى الإجابة الصحيحة، وأن تشمل الأسئلة المستويات المعرفية الستة، تباين صعوبة الأسئلة، عمل مفتاح لتصحيح الاختبار وتحديد توزيع درجاته، وأن تشمل الأسئلة المفاهيم المتضمنة فى الوحدة، والتوزيع العشوائي للإجابات الصحيحة.

ج- صياغة تعليمات الاختبار: لتعليمات الاختبار أهمية فى توضيح الغرض الأساسي من الاختبار وطريقة التعامل معه، وقد تم وضع مجموعة من التعليمات التى يجب على الطالب اتباعها قبل الإجابة عن مفردات الاختبار منها، تحديد الهدف من الاختبار مع شرح فكرته، وتوضيح عدد مفردات الاختبار، وتحديد طريقة الإجابة عن بنود الاختبار، وتوجيه جميع الطلاب إلى بدء الإجابة فى وقت واحد.

د- نظام تقدير الدرجات وطريقة تصحيح الاختبار: تم تحديد درجة واحدة لكل مفردة من مفردات الاختبار تكون إجابة الطالب عنها صحيحة، وصفراً لكل مفردة متروكة أو أجاب

الطالب عنها إجابة خاطئة، وبذلك تكون الدرجة العظمى للاختبار (٥٢) درجة، كما تم إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار، لسرعة عملية تقدير الدرجات.

- **مواصفات الاختبار التحصيلي:** تم تحديد مواصفات الاختبار التحصيلي الحالي من خلال تحليل موضوعات الوحدة المختارة وقد روعي فيها ما يأتي:

- أن يكون هناك تناسب بين المستويات المعرفية الستة التى يقيسها الاختبار.
- أن يتضمن الاختبار كافة موضوعات الوحدة المختارة مع مراعاة الأوزان النسبية لأهداف كل موضوع.

وقد بلغ عدد مفردات الاختبار (٢٨) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد وقد وزعت علي ستة أجزاء.

الجزء الأول: يتكون من "٥" أسئلة وتهدف إلي قياس قدرة الطالب علي تذكر المعلومات والحقائق التاريخية.

الجزء الثاني: يتكون من "٥" أسئلة وتهدف إلي قياس قدرة الطالب علي فهم المعلومات والحقائق التاريخية.

الجزء الثالث: يتكون من "٥" أسئلة وتهدف إلي قياس قدرة الطالب علي تطبيق المعلومات والحقائق التاريخية.

الجزء الرابع: يتكون من "٤" أسئلة وتهدف إلي قياس قدرة الطالب علي تحليل المعلومات والحقائق التاريخية.

الجزء الخامس: يتكون من"٤" أسئلة وتهدف إلي قياس قدرة الطالب علي تركيب المعلومات والحقائق التاريخية.

الجزء السادس: يتكون من "٥" أسئلة وتهدف إلي قياس قدرة الطالب علي تقويم المعلومات والحقائق التاريخية.

جدول رقم (١)

مواصفات اختبار التحصيل للوحدة المختارة

المستويات المعرفية / الموضوع	المستويات المعرفية						مجموع
	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	
الأول	١، ٢،٣	–	١٦	٨، ١٠	–	–	٦
الثاني	٦	٤،٧،	١٧، ١٩	٥، ١٣	١٨، ٢٦	٢٢ ،٢٥	١١
الثالث	١١	١٢	١٥	–	٢٨	٢٣	٤
الرابع	٢٧	٩	١٤		٢٠	٢١ ،٢٤	٦
المجموع الكلي	٥	٤	٥	٤	٣	٥	٢٨

عرض الصورة الأولية للاختبار على المحكمين: بعد الانتهاء من إعداد الاختبار فى صورته الأولية تم عرضه علي مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس، لتعرف آرائهم وملاحظاتهم، والتأكد من صلاحية الاختبار، وقد أبدى السادة المحكمون بعض الآراء والملاحظات، مثل:

- تعديل وتغيير بعض البدائل حيث إنها يمكن أن تكون إجابات محتملة، وقد روعي ذلك في الصورة النهائية، وبعد إجراء التعديلات، أصبحت بنود الاختبار (٢٨) بنداً، وأصبح جاهزاً للتطبيق في التجربة الاستطلاعية.

– **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاختبار وعرضها على السادة المحكمين، وعمل التعديلات المطلوبة تم تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية من الطلاب وعددها (٣١) طالب بمساعدة أحد الزملاء. ثم تلا هذه العملية تصحيح الإجابات ورصد الدرجات، وتمت عملية الضبط الإحصائى بهدف:

- **تعرف مدى دقة مفردات الاختبار:** بعد تطبيق الاختبار التحصيلى على المجموعة الاستطلاعية تم التأكد من دقة مفردات الاختبار ووضوحها، إذ لوحظ في أثناء عملية التطبيق أن معظم الطلاب لم يكن لديهم أى استفسارات حول ما يتعلق بمفردات الاختبار أو تعليماته؛ الأمر الذى بين مدى وضوح مفردات الاختبار وسهولتها ومناسبتها للطلاب إلى حد كبير.

- **حساب معامل ثبات الاختبار:**

وقد استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية (Split–half) كأسلوب إحصائى لحساب ثبات الاختبار التحصيلى من خلال حساب معامل ثبات ارتباط بنود الاختبار ببعضها باعتبار أن درجات الأسئلة الفردية هي أحد نصفي الاختبار، ودرجات الأسئلة الزوجية هي النصف الثاني من الاختبار، وذلك لكل جزء من أجزاء الاختبار علي حدة، كما تم حساب معامل الارتباط للدرجات الخام بالطريقة العامة وذلك بتطبيق معادلة معاملات الارتباط لبيرسون (Person)، وباستخدام برنامج الـ spss الإحصائى، جاءت النتائج كما بالجدول:

جدول (٢)

معاملات الارتباط والثبات لمستويات الاختبار التحصيلي

مستوي الاختبار	معامل الثبات	معامل الارتباط
التذكر	٠,٨٩	٠,٨٠
الفهم	٠,٨٢	٠,٧٠
التطبيق	٠,٧٥	٠,٥٨
التحليل	٠,٨٩	٠,٨٠
التركيب	٠,٨٥	٠,٧٥
التقويم	٠,٨٩	٠,٧٩
الاختبار ككل	٠,٨٥	٠,٧١

يتضح من الجدول السابق أن الاختبار التحصيلي يتمتع بمستوي مناسب من الثبات، ويمكن استخدامه في قياس مستوي تحصيل طلاب كلية التربية شعبة التاريخ؛ مما جعل الباحثة مطمئنة لاستخدامه كأداة للقياس.

-**حساب صدق الاختبار**:وقد قامت الباحثة بقياس صدق الاختبار بالطرق التالية:

١- صدق المحتوى: تم عرض الاختبار على مجموعة من المتخصصين فى مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والتاريخ لإبداء آرائهم بشأن الاختبار، وقد قرروا أن الاختبار مناسب لقياس ما وضع لقياسه.

٢- الصدق الذاتى (الإحصائى): وقد قامت الباحثة بحساب الصدق الذاتى للاختبار وذلك بحساب الجذر التربيعى لمعامل ثبات الاختبار لكل جزء من أجزائه علي حدة، ويوضح الجدول التالي معاملات الصدق الذاتي لمستويات الاختبار:

جدول (٣)

معاملات الصدق الذاتي لمستويات الاختبار التحصيلي

مستوي الاختبار	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
التذكر	**٠,٨٩**	**٠.٩٤**
الفهم	**٠,٨٢**	**٠.٩٠**
التطبيق	**٠,٧٥**	**٠.٨٨**
التحليل	**٠,٨٩**	**٠.٩٥**
التركيب	**٠,٨٥**	**٠.٩٣**
التقويم	**٠,٨٩**	**٠.٩٦**
الاختبار ككل	**٠,٨٥**	**٠.٩٤**

يتضح من الجدول السابق أن الاختبار التحصيلي يتمتع بدرجة عالية من الصدق الذاتي، ويمكن استخدامه في قياس مستوي تحصيل طلاب كلية التربية شعبة التاريخ؛ مما جعل الباحثة مطمئنة لاستخدامه كأداة للقياس.

- حساب معاملات السهولة والصعوبة لبنود الاختبار:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار باستخدام معادلة حساب معاملات السهولة والصعوبة تمهيداً لإعادة ترتيب البنود ترتيبا تنازلياً، وقد حسبت هذه المعاملات حيث انحصرت معاملات السهولة لأسئلة الاختبار مابين (٠,٣٣- ٠,٥٥) في حين انحصرت معاملات الصعوبة مابين (٠,٤٩-٠,٧٢) وبهذا اعتبرت معظم بنود الاختبار متفاوته فى نسبة السهولة والصعوبة، حيث روعى فى إعدادها أن يكون بعضها للطالب المتفوق وذلك لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وهى قيم مناسبة لمعاملات سهولة وصعوبة فقرات الاختبار.

- حساب معاملات التمييز:

تم حساب معاملات تمييز بنود الاختبار باستخدام معادلة جونسون (Johnson formula) وقد حُسبت معاملات تمييز جميع بنود الاختبار من خلال الخطوات التالية:

- ترتيب درجات الطلاب فى الاختبار ترتيباً تنازلياً.
- اختيار نسبة (٢٧%) العليا من درجات الطالبات، و٢٧% الدنيا من درجات الطلاب وكانت نسبة (٢٧%) من المجموعة تمثل (٨) طلاب، وباستخدام معادلة التمييز تم إيجاد معاملات تمييز مفردات الاختبار التى انحصرت بين (٠,٢٤-٠,٨٣) وهذا يدل على أن مفردات الاختبار كلها مميزة.

-حساب زمن تطبيق الاختبار:

تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار فى ضوء معادلة حساب متوسط زمن الاختبار، حيث تم قياس الزمن المستغرق عند انتهاء أول طالب من الإجابة وانتهاء آخر طالب من الإجابة، وحساب المتوسط بين أول وآخر طالب، فبلغ زمن تطبيق الاختبار ٥٠ دقيقة، هذا بالإضافة إلى الزمن اللازم لإلقاء التعليمات إذ يمكن إضافة خمس دقائق تقريباً لتوضيح تعليمات الاختبار، وبذلك يصبح الزمن الكلي للاختبار ٥٥ دقيقة.

الاختبار فى صورته النهائية :

بناء على الخطوات السابق ذكرها تم التوصل إلى الصورة النهائية للاختبار التحصيلي(*)، وأصبح معداً للتطبيق إذ تكون فى صورته النهائية من (٢٨) مفردة موزعة على المستويات الستة.

ثالثًا-إعداد اختبار التفكير المستقبلي:

- **تحديد الهدف من الاختبار**:هدف هذا الاختبار إلي معرفة مدي فاعلية استخدام استراتيجية الابعاد السداسية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدي طلاب كلية التربية.
- **تحديد نوع مفردات الاختبار**:تُعد أسئلة المقال Essay question من أكثر أنواع الأسئلة استخداماً فى قياس الجانب الأدائي المهارى وذلك بقدرتها على إعطاء الفرصة للطالب فى أداء المهارات التى اكتسبها، وذلك من خلال صياغة أسئلة فى صورة أسئلة مفتوحة تبعاً لنوع وطبيعة المهارة التى وضعت لقياسها لذا تبنى البحث الحالي أسئلة المقال فى قياس الناتج النهائي لأداء الطلاب لمهارات التفكير المستقبلي، وتكون الاختبار في صورته الأولية من (٣٠) مفردة، موزعة علي المهارات الأساسية الأربعة للاختبار وهي:

أ- **مهارة التخطيط للمستقبل:** وتضم(تحديد الأولويات- إدراك التفاصيل - التنبؤ).

ب- **مهارة تحديد رؤية مستقبلية واضحة:** وتضم(تحديد التحديات التي قد تواجهه في المستقبل- توقع الإحتياجات المستقبلية- اتخاذ القرارات المؤثرة في المستقبل).

ج- **مهارة التخيل المستقبلي:** وتضم(تفسير الأحداث الجارية للإستفادة منها مستقبلًا- توقع نتائج ظاهرة معينة- وضع حلول إبداعية لمشكلات مستقبلية).

د- **مهارة توقع الأزمات المستقبلية:** وتضم(وضع خطط لمنع الأزمات- توقع أسباب حدوث بعض الأزمات- تحديد نقطة البداية لمواجهة الأزمات).

(*) ملحق (٤) الاختبار التحصيلي.

ولمراعاة الدقة العلمية واللغوية في محتوي بنود الاختبار ومناسبتها لمستوي الطلاب، تم عرض المقياس علي مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس لإبداء آرائهم حول مدي ملائمة المقياس لعينة البحث وانتمائها للمهارة التي وضعت لقياسها، وفي ضوء آرائهم تمت التعديلات اللازمة.

- **التجريب الاستطلاعي للاختبار:**

بعد إعداد الاختبار في صورته الأولية تم تطبيقه علي طلاب العينة الاستطلاعية المكونة من (٣١) طالبًا باستخدام معامل ارتباط بيرسون بهدف حساب:

صدق الاختبار:

- **صدق المحكمين :** تم عرض الاختبار بصورته الأولية علي عدد من المحكمين وذلك للتحقق من مدي مناسبته لما وضع لقياسه، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء أرائهم.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، والدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار
والدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط

م	أبعاد الاختبار	معامل الارتباط
١	مهارة التخطيط للمستقبل	**
٢	مهارة تحديد رؤية مستقبلية واضحة	**
٣	مهارة التخيل المستقبلي	**
٤	مهارة توقع الأزمات المستقبلية	**

**دالة عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط بين أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائيا عند مستوي ٠.٠١ مما يؤكد صدق الاختبار.

– حساب معامل ثبات اختبار مهارات التفكير المستقبلي:

وقد قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات لاختبار مهارات التفكير المستقبلي بطريقة التجزئة النصفية، وبعد إجراء العمليات الحسابية تم التوصل إلى عدة نتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥)

معاملات الارتباط والثبات لاختبار مهارات التفكير المستقبلي

المهارة	الثبات	الإرتباط
مهارة التخطيط للمستقبل	**٠,٧٩**	**٠,٦٢**
مهارة تحديد رؤية مستقبلية واضحة	**٠,٧٥**	**٠,٦٠**
مهارة التخيل المستقبلي	**٠,٨٦**	**٠,٧٢**
مهارة توقع الأزمات المستقبلية	**٠,٧١**	**٠,٥٦**
الاختبار ككل	**٠,٧٨**	**٠,٦٢**

ويتضح من الجدول رقم (٥) أن معامل ثبات اختبار مهارات التفكير المستقبلي= (٠,٧٨) أي يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات.

– حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات اختبار مهارات التفكير المستقبلي:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار باستخدام معادلة حساب معاملات السهولة والصعوبة، وقد انحصرت معاملات السهولة لأسئلة الاختبار ما بين(٠,٤٩-٠,٩٤)، في حين انحصرت معاملات الصعوبة ما بين (٠,١٥- ٠,٦٩) وعلى هذا تُعد هذه الأسئلة متفاوتة فى نسب السهولة والصعوبة حيث رُوعي فى إعدادها أن يكون بعضها للطالب الضعيف، وغالبتيها للطالب المتوسط وفوق المتوسط وبعضها للطالب المتفوق وذلك لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

-حساب معاملات التمييز لمفردات اختبار مهارات التفكير المستقبلي:

تم حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار وذلك بترتيب درجات الطلاب ترتيباً تنازلياً حيث اختيرت نسبة (٢٧%) العليا من درجات الطلاب، و(٢٧%) الدنيا من درجات

الطلاب وقد كانت نسبة (٢٧%) من المجموعة تمثل (٨) طلاب وباستخدام معادلة التمييز تم إيجاد معاملات تمييز مفردات الاختبار التى انحصرت بين (٠,٣٠-٠,٨٦) وهذا يدل على أن مفردات الاختبار كلها مميزة.

- تحديد الزمن الذي تستغرقه إجابة الاختبار عند تطبيقه علي عينة البحث:

تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار باستخدام المعادلة المستخدمة في اختبار التحصيل المعرفي، وقد بلغ حوالي (٦٠) دقيقة.

- الصورة النهائية للاختبار:

تكون الاختبار في صورته النهائية[*] من (٣٠) مفردة مقسمة علي المهارات الأربعة هى:(التخطيط للمستقبل- تحديد رؤية مستقبلية واضحة- التخيل المستقبلي- توقع الأزمات المستقبلية)، من أسئلة المقال، و تم تصحيح الاختبار بإعطاء درجتين للإجابة الصحيحة ودرجة واحدة للإجابة المتوسطة، وصفر للإجابة غير الصحيحة ثم تُجمع لتعطى الدرجة الكلية للاختبار، وبذلك تكون الدرجة القصوى للاختبار (٦٠) درجة، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٦)

مواصفات اختبار التفكير المستقبلي

المهارة	رقم المفردة	الدرجة الكلية
التخطيط للمستقبل	٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩ ،٣٠	١٢
تحديد رؤية مستقبلية واضحة	٢، ٣، ١٣، ١٦، ١٩، ١٥، ١٤، ١٧، ١٨	١٨
التخيل المستقبلي	٥، ١١، ٦، ٢٤، ٨، ١٠، ٩	١٤
توقع الأزمات المستقبلية	٢٠، ٢٢، ١٢، ١، ٤، ٧، ٢١،٢٣	١٦
الاختبار ككل	٣٠	٦٠

(*) **ملحق (٥) اختبار التفكير المستقبلي**

رابعًا- اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث من طلاب الفرقة الثالثة شعبة التاريخ بكلية التربية بأسوان، وعددها(٣٢) طالبًا وطالبة بالعام الدراسي (٢٠١٧م / ٢٠١٨م) الفصل الدراسي الثاني.

خامسًا- التطبيق القبلي لأداتي البحث:

تم تطبيق اختبار التحصيل واختبار التفكير المستقبلي علي طلاب مجموعة البحث يوم الإثنين الموافق٥/ ٢/٢٠١٨م، وذلك قبل تدريس موضوعات الوحدة للطلاب مجموعة البحث، بهدف الوقوف علي المستوي المبدئي لهم، وبعد الانتهاء من التطبيق القبلي للاختبارين علي مجموعة البحث تم التصحيح ورصد الدرجات وتجهيزها للقيام بالمعالجة الاحصائية بعد التطبيق البعدي.

سادسًا- تدريس الوحدة لمجموعة البحث:

تم تدريس وحدة من مقرر تاريخ مصر الاسلامي وذلك بعد أن تم إعادة صياغتها باستخدام استراتيجية الابعاد السداسية، وذلك يوم الاحد الموافق١١/ ٢/ ٢٠١٨م، وقد استغرق التدريس شهر بواقع محاضرة أسبوعيًا أي أربع محاضرات شهريًا وانتهي التدريس يوم الأحد الموافق ١١/ ٣ / ٢٠١٨م. وقد تم التدريس من خلال عضو هيئة التدريس المسئول عن مقرر تاريخ مصر الإسلامي بعد أن تم عمل عدة لقاءات سابقة معه للتدريب علي استخدام الاستراتيجية ولتوضيح طبيعة مهارات التفكير المستقبلي.

سابعًا- التطبيق البعدي لأداتي البحث:

تم التطبيق البعدي لاختبار التحصيل واختبار التفكير المستقبلي يوم الأحد الموافق ٢٠١٨/٣/١٨م، بهدف الوقوف علي المستوي البعدي للطلاب مجموعة البحث، وبعد الانتهاء من التطبيق البعدي للاختبار علي مجموعة البحث تم التصحيح ورصد الدرجات وتجهيزها للقيام بالمعالجة الاحصائية النهائية.

ثامنًا- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتحليلها وتفسيرها، من خلال الخطوات الآتية:

- اختبار صحة فرضي البحث، وتحليل النتائج وتفسيرها:

أ- اختبار صحة الفرض الأول والذي نص علي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠٥ بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل لصالح التطبيق البعدي.

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعة البحث في التطبيق البعدي في الاختبار التحصيلي ككل، وفي كل جزء من أجزائه (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، ثم استخدام اختبار "ت" لمعرفة الفروق الإحصائية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٧)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث

في التطبيق القبلي والبعدي لمستويات الاختبار التحصيلي

البيان / المستويات	التطبيق القبلي				التطبيق البعدي				قيمة "ت" المحسوبة	مستوي الدلالة
	ن	م	ع	درجة الحرية	ن	م	ع	درجة الحرية		
التذكر	٣٢	٨.٠٠	٠.٦٢	٨٦	٣٢	١٣.٢٢	٠.٧٨	٨٦	٢٥.٢٨	دال عند مستوي ٠,٠٥
الفهم		٨.٧٢	١.٠٠			١٥.١١	٢.٠١		١٩.٨٠	
التطبيق		٣.٢	٠.٦٥			٨.٤٤	٠.٩٥		٢٤.٨٥	
التحليل		٥.٢٨	٠.٨٩			٨.١٢	٠.٩٨		١٦.٢٢	
التركيب		٣.١١	٠.٦٠			٣.٩٨	٠.٦٩		٩.١١	
التقويم		٢.٨٩	٠.٤٨			٤.٠٥	٠.٦٠		٨.٢٥	

يتضح من الجدول السابق أن هناك فرقاً دال إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعة البحث في المستويات المعرفية المكونة للاختبار التحصيلي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) لصالح التطبيق البعدي، وهذا يعني أن استخدام استراتيجية

الأبعاد السداسية له أثر ايجابي في تذكر وفهم وتطبيق وتحليل وتركيب الحقائق والمفاهيم والتعميمات التاريخية وتقويمها.

ب- اختبار صحة الفرض الثاني والذي نص علي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠٥ بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي وأبعاده وحساب قيمة (ت) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨)

قيمة(ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للتفكير المستقبلي وأبعاده حيث ن =٣٢

البعد	مجموعة البحث	المتوسط الحسابي م	الانحراف المعياري ع	قيمة ت t	درجات الحرية df	مستوي الدلالة Sig.
التخطيط للمستقبل	قبلي	٨.٤٥	١.١٦	٣٩.٩٥	٨٦	دال عند مستوي ٠,٠٥
	بعدي	١٧.٢٢	٠.٩٠			
تحديد رؤية مستقبلية واضحة	قبلي	٨.٥١	١.١٢	٣٩.٢٣		
	بعدي	١٦.٢٩	٠.٦٩			
التخيل المستقبلي	قبلي	٦.٠٨	١.٢١	١٤.٥٨		
	بعدي	٨.٨٠	٠.٧٠			
توقع الأزمات المستقبلية	قبلي	٤.٨٩	٠.٦٩	٧.٨٦		
	بعدي	٥.٥٦	٠.٨٧			

يتضح من الجدول السابق أن قيم ت المحسوبة دالة إحصائيًا عند مستوي ٠.٠٥ وهذا يعني أنه: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لأبعاد اختبار التفكير المستقبلي لصالح التطبيق البعدي، مما يدل علي قبول الفرض الثاني.

كما تم قياس حجم تأثير استخدام الأبعاد السداسية كمتغير مستقل في المتغيرات التابعة باستخدام مربع إيتا (μ)، فإذا كانت القيمة المحسوبة تساوي ٠,٢ فإن حجم التأثير صغير، وإذا كانت القيمة المحسوبة تساوي ٠,٥ فإن حجم التأثير متوسط، وإذا كانت القيمة تساوي ٠,٨ فإن حجم التأثير كبير، وقد جاءت النتائج كالتالي:

بالنسبة للاختبار التحصيلي:

فقد تم التوصل إلي النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

جدول (٩)

دلالة الكسب المعدل لمجموعة البحث في الاختبار التحصيلي

البيان / التطبيق	عدد الطلاب ن	المتوسط م	النهاية العظمي د	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
التطبيق القبلي	٣٢	٢٢.١١	٦٠	١,٢٥	دالة
التطبيق البعدي		٤٩.١٥			

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل تساوي (١,٢٣) وهذه النسبة تقع في المدي الذي حدده "بليك" كما أنها أكبر من (١,٢)، وهذا يدل علي أن استخدام الأبعاد السداسية له درجة عالية من الفاعلية في رفع مستوي التحصيل المعرفي بمستوياته المختلفة لدي طلاب مجموعة البحث.

جدول (١٠)

قيمة مربع إيتا(μ) ومقدار حجم التأثير في التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (μ)	حجم التأثير
استراتيجية الأبعاد السداسية	التحصيل المعرفي	٠,٨٨	كبير

من خلال جدول (١٠) السابق يتضح أن قيمة حجم تأثير المتغير المستقل(استخدام الأبعاد السداسية) في المتغير التابع (التحصيل المعرفي) يساوي ٠,٨٨ مما يدل علي أن للوحدة باستخدام الأبعاد السداسية تأثير علي التحصيل المعرفي، وأن حجم تأثيرها كبير. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن:

١. استخدام الأبعاد السداسية في تدريس التاريخ يزود الطلاب بالأهداف السلوكية المراد تحقيقها، حيث يتم وضع الأهداف السلوكية في بداية كل موضوع، الأمر الذي أدي إلي اهتمام الطلاب بالسعي لتحقيق تلك الأهداف وتوجيه نشاطهم نحو إتقان المحتوي التدريسي؛ مما أدي إلي زيادة التحصيل لديهم.

٢. مراعاة أن تصميم الوحدة المختارة باستخدام الأبعاد السداسية تناول موضوعاً واحداً من موضوعات المادة الدراسية، حيث تم تناول كل موضوع بعمق مناسب لمستوي وقدرات وخصائص الطلاب؛ مما أدي إلي استيعاب الطلاب لكل موضوع تم تناوله وإلي رفع مستوي تحصيلهم.

٣. إستراتيجية الأبعاد السداسية أكدت على إيجابية الطلاب مجموعة البحث وقدرتهم على بناء المعرفة بأنفسهم، كما أنها أثارت دافعيتهم للتعلم من خلال التنبؤات والملاحظات والمناقشات مما ساعدهم علي الاحتفاظ بالمعلومات وتسلسلها وتوظيفها بشكل جيد أدي لزيادة قدرتهم على التحصيل.

وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (السلامات،٢٠١٢) التي توصلت إلي فاعلية الاستراتيجية في تحصيل المفاهيم الفيزيائية، ودراسة (محمد،٢٠١٤) التي توصلت إلي فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية في تحصيل العلوم، ودراسة(حمزة،٢٠١٦) التي أكدت أن استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية زاد من تحصيل الطلاب لمادة الكيمياء، ودراسة (إبراهيم،٢٠١٦) ودراسة(الكبيسي،٢٠١٦)، ودراسة(خطاب، ٢٠١٦)، ودراسة (آدم،٢٠١٧) ودراسة(عيسي، ٢٠١٧) والتي أكدت كل

منها علي أن استخدام استراتيجية الابعاد السداسية زاد من تحصيل مادة الرياضيات وبقاء أثر تعلمها لدي الطلاب.

بالنسبة لاختبار مهارات التفكير المستقبلي:

فقد تم التوصل إلي النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

جدول (١١)

دلالة الكسب المعدل لمجموعة البحث في اختبار مهارات التفكير المستقبلي

البيان / التطبيق	عدد الطالبات ن	المتوسط م	النهاية العظمي د	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
التطبيق القبلي	٣٢	٢٧.٥٥	٥٤	١.٢٨	دالة
التطبيق البعدي		٦٢.٥٨			

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل تساوي (١.٢٨) وهذه النسبة تقع في المدي الذي حدده "بليك" كما أنها أكبر من (١,٢)، وهذا يدل علي أن استخدام الأبعاد السداسية له درجة عالية من الفاعلية في تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لدي الطلاب مجموعة البحث.

جدول (١٢)

قيمة مربع إيتا(μ) ومقدار حجم التأثير في مهارات التفكير المستقبلي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (μ)	حجم التأثير
استراتيجية الابعاد السداسية	مهارات التفكير المستقبلي	٠.٩١	كبير

من خلال جدول (١٢) السابق يتضح أن قيمة حجم تأثير المتغير المستقل(استخدام الأبعاد السداسية) في المتغير التابع (مهارات التفكير المستقبلي) يساوي(٠.٩١) مما يدل

علي أن للوحدة باستخدام الأبعاد السداسية تأثيراً علي مهارات التفكير المستقبلي، وأن حجم تأثيرها كبير. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن:

١. استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية حيث يقوم الطالب بالتنبؤ حول الظاهرة المعروضة وإعطاء تفسير مسبق لتنبؤه، وبعد ذلك يلاحظ ما يحدث أثناء النشاط ثم يقوم بإعطاء تفسير آخر ويقارن بينهما، زاد من قدرة الطلاب علي تنبؤ الظاهرات المستقبلية وتفسير أسبابها.

٢. أن الإستراتيجية ساهمت في إيجاد بيئة صفية محفز للتفكير المستقبلي من خلال تنظيم الأفكار وتسلسلها وتدرجها، كما وفرت جوًا مدعماً بالمناقشات الجماعية والتجارب والتنبؤات والتفسيرات حول الظواهر والمشكلات المختلفة ومحاولة إيجاد حلول إبداعية لها.

وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (الصافوري وعمر، ٢٠١٣)، ودراسة (الشافعي، ٢٠١٤)، و(عبدالرحيم، ٢٠١٥)، ودراسة (عمار،٢٠١٥)، و(عبد الوارث، ٢٠١٦)، ودراسة (هاني،٢٠١٦)، ودراسة (عبدالمجيد،٢٠١٧)، ودراسة (عيسي، ٢٠١٧)، وغيرها من الدراسات التي أكدت علي أن قيام الطلاب بالمناقشة والتفسير والملاحظة والتنبؤ يزيد من قدرتهم علي التفكير المستقبلي.

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. تضمين إستراتيجية الأبعاد السداسية في برامج إعداد المعلم لما لها من فعالية في عمليتي التعليم والتعلم.

٢. الاهتمام بتدريب المعلمين على كيفية تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلابهم.

٣. عقد دورات مستمرة للمعلمين لتدريبهم على كيفية توظيف إستراتيجية الأبعاد السداسية في التعليم والتعلم وتوضيح دورها في تنمية التفكير المستقبلي لدى الطلاب.
٤. توجيه اهتمام القائمين علي إعداد وتطوير مناهج التاريخ بالمراحل التعليمية المختلفة بحيث تتضمن موضوعات لتنمية التفكير المستقبلي لدي المتعلمين.
٥. استخدام أساليب تقويم تُسهم في تنمية مهارات التفكير بصفة عامة والتفكير المستقبلي بصفة خاصة.

مقترحات ببحوث مستقبلية:

في ضوء نتائج البحث يمكن اقتراح البحوث المستقبلية التالية:

١. أثر استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية لتنمية مكونات المواطنة والقيم المرتبطة بها.
٢. برنامج مقترح لتدريب المعلمين أثناء الخدمة على استخدام الأبعاد السداسية وأثره على أدائهم التدريسي.
٣. فاعلية استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية لتنمية مهارات التفكير الابداعي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٤. تقويم مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء قدرتها علي تنمية التفكير المستقبلي لدي الطلاب.
٥. أثر استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية لتنمية مهارات إتخاذ القرار لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية.